

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

| | |
|---|------|
| ١ | صلاة |
|---|------|

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

| | |
|---|-------------------|
| ٢ | مشاركة (٢٠ دقيقة) |
|---|-------------------|

أستير

شاركوا بالتناوب وباختصار (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحدٍ منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المُعَيّنة لكم (أستير ٦، ٧، ٨ و٩).

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

| | |
|---|----------------|
| ٣ | حفظ (٢٠ دقيقة) |
|---|----------------|

العطاء: ٢كورنثوس ٩: ٦-٧

أ. تأمل

اقرأ ٢كورنثوس ٩: ٦-١٥.

أكتب الشاهد الكتابي
على ظهر بطاقتك.

| |
|---|
| العطاء ٢كورنثوس ٩: ٦-٧ |
| "فمن الحقّ أنّ من يزرع بالتقتير، يحصد أيضًا بالتقتير، ومن يزرع بالبركات، يحصد أيضًا بالبركات. فليبتدع كلّ واحد بما نوى في قلبه، لا بأسف ولا عن اضطرار لأنّ الله يحبُّ المُعطي المتهلل." ٢كورنثوس ٩: ٦-٧ |

أكتب آية الحفظ التالية على
لوحة أبيض أو أسود
على النحو التالي:

١- مبدأ العهد الجديد بشأن العطاء.

إنّ مبادئ العهد الجديد بشأن العطاء موجودة في ٢كورنثوس ٩: ٦-٧، ١٠ و١كورنثوس ١٦: ٢.
دعونا نكتشف معًا ماذا تقول هذه التعاليم.

المبدأ الأوّل: العطاء المسيحي هو أن تُعطي ما أُعطيّت.

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

يقول الشاهد الكتابي في ٢كورنثوس ٩: ١٠، "والذي يُقَدِّم بذارًا للزراع، وخبزًا للأكل، سيقَدِّم لكم بذاركم ويُكثِّره ويزيد أثمار برِّكم." يقدر أن يعطي المؤمن فقط ما عنده وما أُعطي له. إنَّ الله هو الذي يقَدِّم البذار الذي يزرعه المؤمن! كلُّ ما يزرعه المؤمن، يكون قد أخذهُ أوَّلاً من الله. تقول الآية في ٢كورنثوس ٥: ١٨، "كلُّ شيء هو من عند الله." وتقول الآية في ١كورنثوس ٤: ٧، "أيُّ شيء ممَّا لك لم تكن قد أخذته هبة؟" إذًا، العطاء المسيحي هو نتيجة نعمة الله، وليس نتيجة صلاح المؤمن. إن نعمة الله لا تعطي فقط البذار الذي يزرعه المؤمن لكن أيضًا لها القدرة لِتُكثِّر مخزون المؤمن من البذار وتزيد أثمار برِّه.

المبدأ الثاني: العطاء المسيحي هو أن تزرع (تنثر) البذار بنشاط وهمَّة.

وَرَدَ في ٢كورنثوس ٩: ٦، "فمِنَ الحقِّ أنَّ مَنْ يزرع بالتقتير، يحصد أيضًا بالتقتير. ومَنْ يزرع بالبركات، يحصد أيضًا بالبركات." ليس العطاء المسيحي تبديدًا للأموال. أي شيء يعطيه المؤمن لا يضيع، لكن بالأحرى يكثر ويتضاعف! العطاء المسيحي هو كاللقاء البذار تمامًا. خارجيًا، يظهر البذار صغيرًا جدًّا ولا يُدكر، لكن في الداخل كل بذرة لها قوَّة هائلة كامنة فيها. على نحو متعارض لكل المظاهر، تملك البذرة قوَّة الحياة الكامنة فيها لِتُكثِّر وتزداد. فلكي يسمح للبذرة بالنمو وإعطاء الثمر، على المزارع أن يلقي البذار في التربة. يجب على المزارع أن يورِّع البذار قبل أن يراه ينمو وينكاثر! وكما تنمو البذرة وتصير شجرة تحمل الثمار وهذه الثمار فيها بذور جديدة وعديدة، هكذا العطاء المسيحي يُكثِّر ويضاعف الكميَّة الموهوبة مرَّات عدَّة!

المبدأ الثالث: في العطاء المسيحي كلُّ ما يزرعه الإنسان فإياه يحصد أيضًا.

تقول الآية في غلاطية ٦: ٧، "كلُّ ما يزرعه الإنسان فإياه يحصد أيضًا." سيحصد المؤمن بحسب أسلوب ونوع زرعه. تصحُّ هذه القاعدة في عالم الزراعة كما تصحُّ في عالم الأخلاق وعالم الروح. فالذي يزرع القليل سيحصد القليل والذي يزرع الكثير سيحصد الكثير. سابقًا في العهد القديم كان هذا المبدأ صحيحًا. مكتوب في أمثال ١١: ٢٤-٢٥، "قد يَسْخو المرءُ بما عنده فيزداد غنى ويبخل آخر بما عليه أن يسخو به فيفتقر. النفس السخيَّة تزداد ثراء، والمُروري يُروى أيضًا." ومكتوب في أمثال ١٩: ١٧، "مَنْ يرحم الفقير يُقرض الرب، ويكافئه الرب على حُسْنِ صنيعه." علَّم يسوع أنَّه حتى في العمل الطفيف، كأن تسقي أحدًا كأس ماء بارد، فإنَّ مكافأتك لن تضيع أبدًا (متى ١٠: ٤٢). قال يسوع أيضًا أنك إن أطعمتَ الجائع وسقيتَ العطشان وأويتَ الغريب وكسوتَ العريان وزرتَ المريض أو السجين فَبه فَعَلْتَ (متى ٢٥: ٣٥-٤٠). إذن، إزرع بسخاء وستحصد بوفرة!

المبدأ الرابع: المقياس الحقيقي للعطاء المسيحي هو ليس حجم الهبة ولكن موقف القلب.

وَرَدَ في ٢كورنثوس ٩: ٧، "فليتبرَّع كلُّ واحد بما نوى في قلبه لا بأسف ولا عن إضطرار، لأنَّ الله يحبُّ المعطي المتهلِّل."

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

لم يكن العطاء أثناء العهد القديم إختيارياً بل كان محدداً ومُثَبِّتاً بالشريعة (ملاخي ٣: ٦- ١٢) (أنظر كتاب التدريب رقم ٤، الملحق ١. العشور في العهد القديم). أولاً إن فريضة دفع العشور كانت تخص شريعة العهد القديم وبحسب متى ٥: ١٧، كولوسي ٢: ١٤ وأفسس ٢: ١٥ أكملت هذه الشريعة وأبطلت من كنيسة العهد الجديد. ثانياً، إن فريضة دفع العشور تجبر المؤمنين على أن يعطوا عن اضطرار وكنتيجة لذلك يعطي الكثير من المؤمنين على مضض وليس بتنهل. يعلم الكتاب المقدس أن كل مؤمن يجب أن ينوي بقلبه ما يجب أن يُعطيه وما بإمكانه أن يعطيه بملء إرادته وبفرح! يمكن أن يكون هذا أكثر بكثير من العشر (لوقا ٢١: ٤-١)!

بالمقارنة، توجد حرية حقيقية في العطاء المسيحي. يجب على كل مؤمن أن ينوي في قلبه كم يجب أن يعطي. لا نسبة مئوية ولا حصة نسبية (كوتا) تُفرض عليه. العطاء على مضض يعني العطاء ثم الأسف والحزن على الخسارة وهذا ليس عطاء لكنه تذرُّم وشكوى. العطاء جرأاً إلزام من سلطة أعلى أو تحت ضغط الرأي العام هو أيضاً ليس عمل عطاء مسيحي. إذن لا يُمكن للقادة أو لأعضاء الكنيسة أن يفرضوا على المؤمنين إعطاء عُشر دخلهم إلى الكنيسة!

المبدأ الخامس. يجب أن يكون العطاء المسيحي منتظماً ومرتباً.

يقول الشاهد الكتابي في ١ كورنثوس ١٦: ٢، "في أول يوم من الأسبوع، ليضع كل منكم جانباً ما تيسر له مما يكسبه، وليحتفظ به، حتى لا يحصل الجَمْع عندما أذهب إليكم." حضَّ الرسول بولس ونصح المؤمنين في كورنثوس بأن يضعوا جانباً في أول يوم من الأسبوع كميةً مُعيَّنة يوفروها من دخلهم ويحتفظوا بها لكي تُجمَع. يُشير الشاهد لا إلى مبلغ من المال يُجمع أثناء خدمة العبادة، ولكن إلى واجب محدد على كل واحد يجب أن يقوم به. وثق بولس بالمؤمنين وعاملهم كأعضاء مسؤولين في الجماعة الكنسية يقرّر كل مؤمن كمّاً مُعيَّناً من دخله يجب أن يوفّره، ثم يتحمّل مسؤوليته ليعطيه للذين هم بحاجة إليه وفي الوقت الذي هم بحاجة إليه.

٢- ما هي بعض بركات العطاء؟

العطاء المسيحي يؤدي إلى اكتفاء كل إحتياجاتك الخاصة.

تقول الآية في ٢ كورنثوس ٩: ٨، "والله قادر أن يجعل كلّ نعمة تفيض عليكم، حتى يكون لكم إكتفاء كلّي في كلّ شيء." تقديم المال لعمل الله يبدو أنه عمل غباء واستثمار سيء بالنسبة لأهل العالم. ولكن أهل العالم لا يعرفون قدرة الله التي تجعل القليل من الذي للمؤمن ينمو ويتكاثر. إن نعمة الله تُفضي إلى الزيادة لا إلى النقصان حتى عندما يتبرّع المؤمن بالكثير. وعندما يكون المؤمن قد أعطى وَهَبَ، فهو يكتشف أنه ما زال له إكتفاء كلّي في كل شيء.

العطاء المسيحي يجعل حياتك تفيض في كل عمل صالح.

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

وَرَدَ في ٢كورنثوس ٩: ٨ أيضاً، "الله قادر أن يجعل كلَّ نعمة تفيض عليكم حتَّى يكون لكم اكتفاء كلِّي في كلِّ شيء وكلَّ حين فتفيضوا في كل عمل صالح." إن المؤمن الذي يُعطي يكتشف أن الله يغنيه في الأعمال الصالحة.

تقول الآية في ٢كورنثوس ٩: ٩، "وَزَعَّ بسخاء، أعطى الفقراء، برُّه يدوم إلى الأبد!" لا يشير الكتاب المقدَّس أنَّ الإنسان يقدر أن يتبرَّر بإعطائه الهبات للفقراء. يمكن لأي إنسان أن يتبرَّر فقط بالإيمان بيسوع المسيح. من ناحية ثانية، عندما يبدأ المؤمن بالعطاء، يجعله الله غنياً في البرِّ أي في الأعمال الصالحة!

العطاء المسيحي يجعلك غنياً في السخاء والجود.

تقول الآية في ٢كورنثوس ٩: ١١، "تغتنون في كلِّ شيء، لأجل كلِّ سخاء طوعي يُنتج بنا شكراً لله." بعض الناس فسَّرت ذلك بأنه غنى العالم، ولكن القرينة (سياق الكلام) تُشير بالأحرى للغنى الروحي أو الغنى الداخلي. المؤمن المعطاء ليس بالضرورة أنه سيُصبح غنياً بالأمور الماديَّة، لكن سيكون له إكتفاء وفي كلِّ شيء وكلَّ حين تماماً كما تعلَّم الآية ٨. مهما يكن، المؤمن الذي يعطي سيُصبح أغنى في قلبه. سيُصبح غنياً في الكرم والسخاء تماماً كما تعلَّم الآية ٨ أيضاً. إن المؤمن المعطاء يتعلَّم أن يعطي نفسه أكثر وأكثر، كما وأن يعطي وقته وطاقته ومواهبه، ويتعلَّم أن يشارك ويُشاطر ممتلكاته الماديَّة. فهو يعمل هذا لأنَّه يختبر نعمة الله.

العطاء المسيحي يدعو الناس لرفع الصلاة.

جاء في ٢كورنثوس ٩: ١١- ١٤ أن الذين يأخذون الهبات والتبرعات سيشكرون الله ويمجِّدونه كما أنَّهم سيرفعون الدعاء والصلاة من أجل الذين يعطون. مكتوب في ١كورنثوس ١٢: ٢٤- ٢٦، "أحكَمَ الله صنْعَ الجسد بجملته... لكي لا يكون في الجسد إنقسام بل يكون بين الأعضاء إهتمام واحد لمصلحة الجسد. فحين يصيب الألم واحداً من الأعضاء، تُشعر الأعضاء الباقية معه بالألم." فكلُّ ما يحصل لعضو في الجسد، يؤثِّر ذلك في الجسد كلِّه. إن جماعة المؤمنين وكنيستك لا يؤلّفون جسد المسيح بكامله. فأعضاء كل الجماعات المستقلَّة القائمة بذاتها في العالم يجب أن يكونوا معنيّين ومُهمّتين بما يحصل للمؤمنين الذين يعيشون في الأجزاء الأخرى من العالم، بالمؤمنين الذين يعيشون في أماكن غير الأماكن التي يعيشون هم فيها.

العطاء المسيحي يعبر عن تقديرك وشكرك لله على عطيتّه المجانيّة التي تفوق الوصف.

تقول الآية في ٢كورنثوس ٩: ١٥، "شكراً لله على عطيتّه المجانيّة التي تفوق الوصف!" أعطى الله ابنه الوحيد، يسوع المسيح، كذبيحة تكفير عن الخطايا. ومع المسيح أعطانا الله كلَّ شيء. إن عطاء الله يتخطّى عطاء المؤمنين بشكل مُطلق وغير محدود. فهو أعطى نفسه في المسيح وأعطانا كلَّ البركات السماويّة الممكنة في المسيح. إن عطية الله جاءت بالخلاص لكل المؤمنين بالمسيح. لهذا عطية الله تفوق الوصف. إنَّ اللغة البشريّة لا تقدر أن تصفها أو تعبر عنها، لكن القلب البشري يستطيع أن يختبرها كواقع وحقيقة مجيدة

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

مُبدَّلة ومُغيَّرة له! العطاء المسيحي إذا يتم ليس على سبيل الواجب ولكن بسبب الإمتنان والعرفان بالجميل لله على عطيته المجانية للمؤمنين بالمسيح، هذه العطية التي تفوق الوصف. إن عطية الله هي التي تُلهم وتُحس كل العطاء المسيحي!

٣- لمن يجب أن يعطى المؤمنون؟

للمؤمنين الذين يطعمونك.

بحسب ١كورنثوس ٩: ٧- ١٤ وغلطية ٦: ٦، يجب على المؤمنين أن يدعموا ويعضدوا الذين يكرزون بالإنجيل ويُعلِّمون الكتاب المقدس حتى إن لم يكونوا هؤلاء الكارزين والمعلمين مُنتمين إلى جماعتهم الكنسية الخاصة.

للمؤمنين القادة.

بحسب ١تيموثاوس ٥: ١٧- ١٨، يجب على المؤمنين أن يقدِّموا الدعم لشيوخ كنيستهم الذين يقومون بعملهم حسنًا. قد لا يطلب الشيوخ (الرعاة والنظار) الدعم والمساعدة لكن على الأعضاء أن لا يُقصرُوا ويتغافلوا عن ذلك. كلاهما يجب أن يتقيا بالله وبطياعته.

للمؤمنين الذين يقومون بعمل الله.

بحسب فيلبي ٤: ١٤- ١٨ و٣يوحنا ٥- ٨، يجب على المؤمنين أن يقدِّموا الدعم والمساعدة للمرسلين والكارزين المتجولين حتى وإن لم يكن أولئك الكارزين تابعين لجماعتهم الكنسية الخاصة.

للمؤمنين الذين يحتاجون إليك.

بحسب يعقوب ٢: ١٥- ١٧، ١يوحنا ٣: ١٧- ١٨ و٢كورنثوس ٨: ٧- ١٥، يجب على المؤمنين أن يدعموا ويعضدوا المحتاجين من أبناء جماعتهم الكنسية كالأرامل والأيتام والعجزة والفقراء والمساكين. عليهم أيضًا أن يقدِّموا المساعدة للمحتاجين في الجماعات الكنسية الأخرى في أماكن أخرى في العالم.

إلى المحتاجين بوجه عام.

بحسب أمثال ١٩: ١٧؛ ٢١: ١٣ ومتى ٦: ١- ٤، يجب على المؤمنين أن يعطوا المحتاجين من غير المؤمنين في العالم.

٤- كم يجب على المؤمنين أن يعطوا؟

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

أعطِ على قدر دخلك.

نقرأ في ٢كورنثوس ٨: ١٢، "فمتى وُجِدَ الاستعداد، يُقبَل العطاء على قدر ما يملك الإنسان، لا على قدر ما لا يملك."

ونقرأ الوصية في ١كورنثوس ١٦: ٢ أنه يجب على كل مؤمن أن يضع جانباً وعلى نحو مُنظم ما تيسر له ممّا يكسبه ويحتفظ به. على المؤمنين أن يعطوا على قدر ما يملكون وعلى قدر دخلهم. فالأغنياء مثلاً يقدرون أن يعطوا أكثر من عشر دخلهم بكثير. والفقراء ليسوا مُجبرين بإعطاء العُشر. (أنظر كتاب التدريب ٤، المُلحق ١. العشور في العهد القديم).

أعطِ بسخاء وبما نُويّت به في قلبك.

نقرأ في ٢كورنثوس ٩: ٦-٧ أنه على المؤمنين أنفسهم أن يقرّروا كم يجب أن يعطوا. مقدار المبلغ هو أمر شخصي بين كل مؤمن والله ولا يمكن أن يقرّره أو يفرضه آخر. مع ذلك، يُشجّع المؤمنون على أن يعطوا بسخاء.

ب. حفظ ومراجعة

- ١- أكتب الآية الكتابية على بطاقة بيضاء أو على إحدى صفحات دفتر الملاحظات الخاص بك.
- ٢- إحفظ الآية الكتابية على النحو الصحيح. العطاء: ٢كورنثوس ٩: ٦-٧.
- ٣- راجع. أقسم إلى مجموعات ثنائية ولتراجع الواحد مع الآخر آية الحفظ الكتابية الأخيرة.

| | |
|---|---|
| ٤ | درس الكتاب (٧٠ دقيقة) الألم والمعاناة في العالم: ١ بطرس ٢: ١١-٢٥ |
|---|---|

إستفيدوا من طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب وادرسوا ١ بطرس ٢: ١١-٢٥ معاً.

| |
|--|
| <p>الخطوة ١: إقرأ. إقرأ. لنقرأ ١ بطرس ٢: ١١-٢٥ معاً. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.</p> |
|--|

| |
|--|
| <p>الخطوة ٢: إكتشف. فكّر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟ نوّن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكّر فيهما ودوّن أفكارك في دفترك. شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب). لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا. (فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك)</p> |
|--|

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

أعضاء المجموعة أشياءً مُختلفةً، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف ١. الحقّ المُفضّل لديّ هو الحقّ المُعلن في ١ بطرس ٢: ٢٣ والذي يقول أنّ المسيح لم يكن يردُّ الإهانة وإذ تحمّل الآلام، لم يكن يهدّد بالانتقام.

عندي رغبة حقيقيّة ليكون لي ذلك النوع من ضبط النفس والقوّة الداخليّة بحيث لا أعامل أعدائي بالطريقة نفسها التي يعاملونني بها.

الاكتشاف ٢. الحقّ المُفضّل لديّ هو الحقّ المُعلن في ١ بطرس ٢: ٢١ والذي يقول أنّ الله يدعوا المؤمنين لكي يتألّموا.

الله يدعوا المؤمنين إلى الإشتراك في الآلام حتى يكون رد فعلنا كردّ فعله هو لأنّه هو القدوة التي نقتدي بها. فالآلام لا مفرّ منها وهي أمر محتوم. إنّ جميع الذين يزعمون أن يعيشوا عيشة التقوى في المسيح يسوع يواجههم الإضطهاد (٢ تيموثاوس ٣: ١٢). سيُعاملون بالجور والظلم أو الإحتقار والإزدراء. إنّ الألم والعذاب في المسيحيّة هو أمر مهمّ وذو معنى وله فوائد عظيمة لأولئك الذين يقتدون بالمسيح.

الخطوة ٣: اطرح بعض الأسئلة.

فكّر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحقّ المُعلن في ١ بطرس ٢: ١١-٢٥ وأن نطرح أسئلةً عن الأشياء التي لم نفهمها بعد. **دوّن:** إحرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك. **شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، أطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله). **ناقش:** (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سويًا في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال ١. (٢: ١٨) كيف يجب على المؤمنين أن ينظروا إلى العبودية؟

ملاحظات. في سياق كلامنا، وبحسب القرينة، غالبًا ما كان يقاسي المؤمنون قديمًا من سادتهم القساة. تقول الآية ١٨ "أيّها الخدم، إخضعوا لسادتكم باحترام لائق." إن كلمة "الخدم" هنا تعني الخدم في المنزل الذين هم على درجة أكبر من الإتصال مع سادتهم ومالكهم أكثر من الخدام الذين يعملون تحت إشراف وسيطرة مراقبيهم خارجًا (خروج ٥: ٦). يطلب الله منهم أن يخضعوا ويستسلموا استسلامًا مطلقًا لنفوذ سادتهم، وهذا يعني أن يعتبروا نفوسهم أقلّ أهميّة وشأنًا ويطيعوا سادتهم. يجب أن يخضعوا ويستسلموا ليس لمجرد الخوف فقط، لأن المقاومة كانت عديمة الجدوى ويُمكن أن تزيد المعاملة قسوة، ولكن عليهم أن يخضعوا بكل إحترام

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

داخلي وخارجي، لأن الله يطلب ذلك. يجب أن يخضعوا ليس فقط للسادة الطيبين الذين يراعون حقوقهم ومشاعرهم، لكن أيضاً للسادة القساة. تعني كلمة قاسٍ فظاً، رديء الطبع، عنيد، غير عاقل، مُفْرِط، متقلّب الأطوار، شاذ المزاج، وحتى ظالم. يطلب الرسول بطرس من المؤمنين الذين يخدمون في المنزل أن يخضعوا لسادتهم حتى عندما تكون خدمة أولئك السادة صعبة وشاقّة بسبب طلباتهم الغير المعقولة وجورهم وظلمهم.

إنّ علاقة السادة بالخدم في القديم يُمكن أن تُطبّق على علاقات صاحب العمل بالمستخدّمين اليوم. يطلب الكتاب المقدّس من المؤمنين المستخدّمين أن يخضعوا باحترام لمستخدّميهم. كلّما يطلب منهم أصحاب العمل طلبات غير معتدلة أو غير معقولة ويعاملونهم بظلم فإنّهم يقاسون ويتألّمون. في يومنا هذا، كثير من أصحاب العمل يتصرّفون وكأنهم يملكون مستخدّميهم ويطلبون منهم أي نوع من الطلبات. بعض المستخدّمين يطلبون من مستخدّميهم الكثير من العمل الإضافي الزائد عن المقرّر دون أن يدفعوا لهم أجرًا إضافيًا، وآخرون يُكرهون عمّالهم على العمل في ظروف وأحوال غير صحيّة وخطيرة. وإلى هذا ثمّة مُستخدّمون آخرون يجعلون الناس الشديدي الحاجة إلى العمل يعملون أعمالاً شاقّة ويدفعون لهم بفضاظة وبشكل مُخجل أقل وأدنى من المألوف أو المطلوب أو حتى يمتنعون عن دفع أجورهم. في بعض البلدان يستخدم بعض أصحاب العمل الأولاد في العمل الإلزامي دون أن يقدّموا إليهم أي تعليم أو تنقيف ودون أن يدفعوا لهم أجورًا عادلة. إنّ الكثير من هكذا حالات قاسية وظالمة تتسبّب في معاناة المؤمنين وتألّمهم وعلى المؤمنين ليس مجرد الخضوع باحترام للمستخدّمين القساة وحتى الظالمين، بل أن يجوعوا ويعطشوا للبرّ (متّى ٥ : ٦). يعني أن يستعملوا وسائل لائقة وجديرة بالإحترام لتحسين هذه الحالات والأوضاع! على المؤمنين أن يستمرّوا في العمل الحسّن والجاد وأن يكونوا مُخلصين، وأوفياء بالعهد، وحريصين على إداء الواجب، أمناء، صادقين ومستقيمين. على المؤمنين أيضًا أن يتكلّموا عن وضعهم وحالتهم مع أصحاب العمل حيث يعملون ويتكلّموا للآخرين عن مُستخدّميهم باحترام.

مهما كان، عندما يطلب أصحاب العمل من مُستخدّميهم أشياء يُنهي عنها الكتاب المقدّس ويحرّمها، عندها يمكن للمؤمنين أن يُمانعوا بلُطف ويصمدوا بكياسة وتأنّ. على سبيل المثال، لا يُمكن للمستخدّمين المؤمنين أن يرشوا أو يرتشوا أو أن يعشّوا ويكذبوا في العمل أو يسرقوا أو يقوموا بأي نوع من الأمور الشريرة وتحت أي ظرف. وكلّما يهدّدهم مُستخدّموهم عليهم أن يلفتوا نظر مُستخدّميهم بأنّ عليهم أن يطيعوا الله أكثر من أي إنسان على الأرض (راجع أعمال الرسل ٤ : ١٩ - ٢٠ ؛ ٥ : ٢٩). ومتى يعاقبهم أو يُبعدهم أو يطردهم مُستخدّموهم عليهم أن يحتملوا ذلك باحترام. ربّما يتألّم المؤمنون وهم يفعلون الصواب، لكن يجب عليهم أن لا يعانوا أو يتألّموا مطلقًا من أجل عمل الشرّ.

السؤال ٢ . (٢ : ١٩) ما هي فوائد الألم والمعاناة حين يتألّم المؤمن وهو يفعل الصواب في عينيّ الله؟

ملاحظات. يجب أن يميّز المؤمنون بين المعاناة والألم وهم يتحمّلون قصاص أخطائهم وبين المعاناة والألم وهم يفعلون الخير والصواب. إن المؤمنين مدعوّون لا ليجدّوا في طلب المعاناة التي هي قصاص أخطائهم،

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

بل ليحتملوا بصبر المعاناة والآلام وهم يفعلون الخير والصواب. إنّ الأنبياء في العهد القديم غالبًا ما تألموا وعانوا من أجل فعل الخير والصواب. يسوع المسيح تألم من أجل فعل الخير والصواب. الرُّسُل تألموا من أجل فعل الخير والصواب. المؤمنون طوال القرون تألموا من أجل فعل الخير والصواب. فالمؤمنون مدعوون لاحتفال الألم بصبر وهم يفعلون الخير والصواب.

لكنّ المؤمنين مدعوون أيضًا للإقتداء بيسوع المسيح، فيكون ردّ فعلهم تجاه الألم كتصرّف يسوع عندما كان يتألم. فهو قد ترك لهم مثالاً لكي يتبعوا خطواته. فيجب عليهم أن لا يقابلوا الأذى بمثله وأن لا يهددوا بالانتقام، بل يسلموا أمرهم لله الذي يحكم بالعدل. فضلاً عن ذلك، إنّ تحمُّل الألم من أجل فعل الخير والصواب في عينيّ الله سيّنتج عنه فوائد وحسنات كثيرة للمؤمن:

يقول إنجيل متى ٥: ١١-١٢، "طوبى لكم متى أهانكم الناس واضطهدوكم، وقالوا فيكم من أجلي (يسوع المسيح) كل سوءٍ كاذبين. إفرحوا وتهلّلوا فإنّ مكافأتكم في السموات عظيمة. فإنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء (يوسف، موسى، إيليا، إرميا، دانيال) من قبلكم."

تقول الرسالة إلى العبرانيين ١٢: ١٠-١١، "أما الله، فيؤدّبنا (المؤمنين) دائماً من أجل منفعتنا: لكي نشترك في قداسه (الله). وطبعًا كل تأديب لا يبدو في الحال باعثًا على الفرح، بل على الحزن، ولكنّه في ما بعد يُنتج حصاد بَرٍّ وسلام."

تقول رسالة يعقوب ١: ٢-٤، "يا إخوتي (المؤمنين)، عندما تنزل بكم التجارب والمحن المختلفة، اعتبروها سبيلًا إلى الفرح الكلّي. وكونوا على ثقة بأنّ إيمانكم هذا يُنتج صبرًا. ودعوا الصبر يعمل عمله الكامل فيكم، لكي يكتمل نضوجكم وتصيروا أقوياء قادرين على مواجهة جميع الأحوال." وهكذا، فإنّ المعاناة وتحمُّل الألم من أجل فعل الخير والصواب له حسنات وفوائد عدّة.

السؤال ٣. (٢: ٢٠) لماذا يوجد الكثير من المعاناة والعذاب في العالم؟

ملاحظات. يعاني ويتعدّب أكثر الناس ليس لأنهم يعملون الخير والصواب في عينيّ الله، بل لأنهم يعملون الشرّ والخطأ في عينيّ الله. ثمّة خمسة أسباب لعذاب ومعاناة الناس لفعلهم الشرّ:

يتعدّب الناس ويعانون لأنهم ملحدون أغبياء ومظلّمو الفكر.

إن الله غاضب على عصيان الناس وإثمهم (رومية ١: ١٨-٢٣). الإلحاد هو العلاقة الغير الصحيحة بل الباطلة مع إله الكتاب المقدّس. الإلحاد هو أن لا يؤمن الإنسان بأن الله موجود وهكذا يعيش نمط حياة إلحادي مُنكرًا وجود الله حيث يكون الإنسان نفسه هو إله نفسه ويعمل ما يُسرّه ويرضيه. الإلحاد هو أيضًا أن لا يؤمن الإنسان بالله الذي أظهر نفسه وكشف عن نفسه في الكتاب المقدّس، بل الإيمان بأيّ "إله" آخر، فيما إذا كان هذا الإله وثنًا من صنّع أيدي الناس، أو "إلهًا" ابتكره أحد القادة الدينيين. بالإختصار، الإلحاد هو العيش بدون

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

الإله الحقيقي الذي كشف عن نفسه في الكتاب المقدس! الإلحاد هو العلاقة الخاطئة مع الإله الواحد الأوحد الذي أظهر نفسه وكشف عن نفسه في الكتاب المقدس.

نتيجة الإلحاد هو أن تفكير الناس يُصبح غير ذي جدوى ومنشغل بالتوافه وقلبهم يُظلم. ولأن تفكير الناس يُصبح باطلاً وعديم القيمة وعقيماً غير مثمر، فهم يعيشون في عالم من الأكاذيب والخداع والغش، وكلّ هذا يسبّب لهم العذاب والمعاناة. فلأن الناس ينقصهم النور الضروري ليحيوا حياة أديبية وأخلاقية وروحية، فإنهم يعيشون في عالم حيث لا يقدر البشر أن يجدوا القوة ليعمل الخير والصواب وهذا ما يسبّب لهم العذاب والمعاناة.

يتعدّب الناس ويعانون لأنهم أشرار وخُبثاء.

إن الله غاضب أيضاً على كل شرور الناس وخُبثهم (رومية ١: ٢٤ - ٣٢). تعني كلمة شرير العلاقة الأثيمة والمسيئة في حق الآخرين، علاقة تعدّ وأذى وظلم. يفعل الناس عدّة أمور ضارّة وغير صحيحة ولا أخلاقية، وهكذا يُسيئون إلى بعضهم بعضاً. فهم يجرّون بعضهم لأنماط حياة فاحشة، غير لائقة، منحرفة، فاسقة، وفاسدة. يخترعون طرقاً لفعل الشرّ ويفعلون لبعضهم البعض كل أنواع الشرور التي يُمكن تصوّرها. تأمل الأشياء المُدرجة في رسالة رومية، الأصحاح الأول، كالكبرياء الروحية والبُغض لله والفجور الجنسي والانحراف والضلال والفساد والجشع والغش فيما يختصّ بالتجارة، ونشر الإشاعات والترثرة ومسك السيرة والقتيل والقال والتفاخر والمباهاة ونكث العهود والغدر والخيانة وعدم الحس. الناس امتلأوا من الأثام ويفعلون الشرور، يخترعون الشرور ويستحسنوها. يُعطي الناس أحياناً موافقة دينية على حروبهم الغير المقدّسة وأنماط حياتهم الغير المقدّسة. فلا عجب أنهم يتعدّبون ويتألّمون جميعاً عندما يفعلون هذه الأشياء لبعضهم البعض!

يتعدّب الناس ويعانون لأنهم يؤمنون بمعتقدات باطلة.

يحبب الناس الحق ويستبدلونه (رومية ١: ١٨، ٢٥). إن حبب الحق واستبداله هو علاقة الإنسان الخاطئة والباطلة مع نفسه. هذه هي خطية الإنسان تجاه ضميره. كثيراً ما يجهل أو يتجاهل الإنسان الحقيقة عن الله وما يقوله الله ويعمله. كما يتجاهل حالته ومقامه ومصير هذا العالم فيحبب الحق أو يستبدله عمداً. فالدول والحكومات لا تحبّ أن تخضع لقوة روحية أو أديبية أخلاقية أعلى منها. والناس المقتدرين والمفكرين غالباً ما يحجبون الحق ويستبدلونه لأن قبولهم للحق يُمكن أن يعني أن عليهم أن يُغيّروا تفكيرهم ويتغيّروا. وطالما ترفض الدول والحكومات والناس التغيير والتغيّر سيستمرون في الظلم والأنانية والبرّ الذاتي والإعجاب بالذات وهكذا سيستمرون بحجب الحق واستبداله.

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

فنتيجة الإيمان بمعتقدات باطلة هي إفتقار الناس إلى الأمن والسلام وتصبح الحياة بلا معنى، وهذا يُسبب العذاب والمعاناة. يفتقرون للطمأنينة والسلام، وهذا يعني أن الناس لا يشعرون بالمحبة الغير المشروطة. وبما أن لا معنى لحياة الناس، يشعرون أن حياتهم هي بلا هدف أو معنى.

يتعذب الناس ويعانون لأنه يوجد الموت.

تقول الآية في رومية ٦: ٢٣، "أجرة الخطية هي الموت". ولأن كل الناس أخطأوا، فكل الناس سيموتون. فعاقبة الخطية هي الموت! كل الناس يخافون من الموت. فالموت مرهب بحيث أن الناس لا يريدون أن يفكروا به أو يتكلموا عنه. يصير الموت ذروة العذاب والمعاناة لأكثر الناس. الموت يعني الانفصال والفرار. الموت يعني إنفصالك عن جسدك. يرجع جسدك إلى التراب. الموت يعني فراقك للأحباء. فلا بُد من أن تتركهم ولا يمكنك أن تصطحبهم معك! الموت يعني أنك ستنفصل عن ممتلكاتك، وستخسر كل ثقافتك وستخسر عملك أو وظيفتك تاريخاً كل مُجزاتك ومركزك. فلا تستطيع أن تأخذ معك شيئاً من كل ما عملت وجاهدت لأجله طوال حياتك. الموت مرهب أيضاً بالنسبة لأولئك الذين ستركهم خلفك، فهم سيفصلون عن الذين يحبونه وسيفقدونه بحسرة وباستمرار. فضلاً عن ذلك، فإن الناس الذين ما زالوا على قيد الحياة يخافون من الموت لأنهم لا يعلمون ما ينتظرهم بعد الموت. فالموت يسبب العذاب والمعاناة لكل الناس.

يتعذب الناس ويعانون لأنه توجد محاكمة ودينونة.

يتعذب الناس لأنهم يحصدون ما يزرعون (غلاطية ٦: ٧-٨). يسمح الله بالعقاب الإلهي ليضرب الناس الذين يتعدون على شريعته ونواميسه. أوجد الله النواميس والقوانين لخليقته. إذ أنتهكت هذه النواميس فيسبب ذلك الانتهاك العقاب. مثلاً، إن جهل أحد أو تجاهل قانون الجاذبية الفيزيائي، يمكن أن يسقط سقوطاً خطيراً ويتأذى جداً. كذلك أوجد الله القوانين الروحية والأدبية الأخلاقية في خليقته وفي الناس. إذا تعدى الناس هذه القوانين الروحية والأدبية الأخلاقية يُعاقبون، وكننتيجة لذلك يتعذبون ويُعانون. يقول الكتاب المقدس، "ما يزرعه الإنسان، فإياه يحصد أيضاً" (غلاطية ٦: ٧). فمن يزرع الكسل يحصد الفقر ومن يزرع البغضاء يحصد علاقات محطمة. الذي يزرع الظلم والطغيان يحصد الحروب. إن عواقب حياة مُلجدة وآثمة شريرة غالباً ما تلحق بصاحبها بسرعة خاطفة وتُدركه خلال حياته على الأرض، وغالباً ما يكون عذاب الناس ومعاناتهم نتيجة أعمالهم الآثمة والشريرة.

يتعذب الناس تحت الكوارث والنكبات حيث ينبه الله الناس ويحذرهم. يقول حجّي ١: ٦-١٠ إن الله يدين الذين يتجاهلونه أو يرفضونه أو يعصونه. إن الله يضبط الكون ويُسيطر عليه بما فيه من أحداث التاريخ وقوى الطبيعة. أحياناً عندما يعصى البشر الله ويتمردون عليه أو حين تتحطم العلاقة بين البشر والله، يسحب الله إهتمامه ورعايته وعنايته بهم أو يعاقبهم بشكل حادّ وفَعَال. عندها يأتي بهم إلى الدينونة وهذا يجعلهم يتعذبون ويعانون. مثلاً، يقطع عنهم أثمار الطبيعة والحاجات الأساسية من الطعام واللباس، ويجعل أجورهم غير كافية لهم فينسف توقعاتهم وآمالهم. وبهذا الشكل يستخدم الله كل أنواع النكبات والكوارث كالزلازل والفيضانات

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

وبخاصة الجفاف والمجاعات عبر التاريخ ليُظهر غضبه وسخطه ضدَّ الخطيئة وليُحذِّر البشر ويُنذِرهم لكي يتوبوا ويرجعوا إليه (حزقيال ١٤ : ٢١؛ عاموس ٤ : ٦-١٢).

سيتعذَّب الناس تحت دينونة الله الأخيرة الحاسمة. تقول الرسالة إلى العبرانيين ٩ : ٢٧ إنّ دينونة الله الأخيرة سوف تأتي بعد الموت. آننذ سيدين الله كلَّ الناس على إحادهم وعصيانهم وإثمهم وشرِّهم وإيمانهم بمعتقدات باطلة ورفضهم إيَّاه. سيعاقب الأشرار بإنفصال أبدي دائم ومستمر عن الله وسوف يُعذَّبون نهارًا وليلاً إلى الأبد (٢تسالونيكي ١ : ٨-٩). إنّ عذاب الهلاك الأبدي بالدينونة المرتبطة بيوم الرب الرهيب هو أسوأ وأردأ بكثير من الموت الجسدي! وكل الذين لم يؤمنوا بالرب يسوع المسيح، وكل الناس الأشرار سيتعذَّبون ويكابدون في الدهر الآتي. إنّ هذا أمر جدِّي وخطير جدًّا! إن العذاب ومكابدة العقاب تحت دينونة الله الآتية سوف تكون أسوأ وأردأ بكثير من الآلام والمعاناة على هذه الأرض!

وهكذا، سوف يتعذَّب جميع الناس لفعلهم الخطأ والشرِّ! من ناحية ثانية، لا يلزم أن يتعذَّب المؤمنون إن أخطأوا!

السؤال ٤ . (٢ : ٢١ - ٢٣) كيف يجب أن يكون ردّ فعل المؤمنين تجاه الألم والمعاناة وهم يفعلون الخير؟

ملاحظات. في العالم، عندما يتألَّم الناس، غالبًا ما يكون ردّ فعلهم التمرد والعصيان أو العنف والقساوة، فيصرون على حقوقهم الإنسانية وحقوقهم كمستخدمين كما هم يعرفون هذه الحقوق. عندما لا يُدعن أصحاب العمل يكون ردّ فعلهم الإضرابات ويُجبرون المستخدمين الآخرين لينضموا إليهم ويتحالفوا معهم في تمردهم أو يضطهدون المستخدمين الذين لا يلتحقوا بهم. وكلما لا تُلبَّى مطالبهم، يلجأون إلى العنف فيضربون رفاقهم المستخدمين ويخربون ويدمرون أملاك مستخدميهم أو حتّى الأملاك العامّة. في العالم، يكون ردّ فعل الناس عامّة تجاه الظلم عملاً جانزاً وظالمًا فيعملون وفق "عينٌ بعينٍ وسِنٌ بسنٍ" (متى ٥ : ٣٨).

كيف يجب أن يكون ردّ فعل المؤمنين تجاه الألم والمعاناة وهم يفعلون الخير؟ يقول الرسول بطرس أنّه على المؤمنين أن يسيروا على خطوات سيدهم، يسوع المسيح. فإنّه لم يفعل خطيئة واحدة ولم يكن في فمه مكر، ومع أنّه أهيّن لم يكن يردّ الإهانة ولم يكن يردّ على الأشرار بفعل الشرِّ تجاههم. عندما ضربوه بقبضات أيديهم وبالعصي لم يهددهم. كان باستطاعته أن يهددهم بجيوش من الملائكة وبدينونة الله، لكن عوضًا عن ذلك لم يفتح فاه.

من ناحية ثانية، لم يبق يسوع المسيح جامدًا مستكينًا عندما كان يتألَّم ويعاني من أجل فعل الخير. تقول الآية ٢٣، "بَلْ أَسَلَّمَ أَمْرَهُ لِهَيْبَةِ اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ." فكلما كان يسوع المسيح يتألَّم ويعاني كان يصلّي ويسلّم أمره لله الأب. لم يسلّم أمره البتّة لأي إنسان آخر. سلّم أمره في كل شيء لله و فقط لله. إنّ الله في أوقاته الخاصّة سيدين الظالمين والأشرار فيما إذا كانوا أصحاب العمل حيث تعمل أو دولتك أو ديانة بلادك. إذًا، لم يشعر يسوع المسيح بالحاجة ليثأر أو ليهدد، وعلى المؤمنين أن يسيروا على آثار خطوات يسوع ولا يثأروا أو يهددوا أبدًا!

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

وبينما تألم يسوع كان يصلّي من أجل أعدائه (لوقا ٢٣ : ٣٤؛ راجع ٦ : ٢٧-٢٨).

الخطوة ٤ : طَبِّقْ.

فَكِّرْ: أيّ من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عمليّة للمؤمنين؟
شَارِكْ وَتَوَنَّنْ: دعونا نفكّر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يمكننا أن نستخلصها من ١ بطرس ٢ : ١١ - ٢٥.
فَكِّرْ: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟
تَوَنَّنْ: أكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. أشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.
(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

١- أمثلة على تطبيقات مقترحة من ١ بطرس ٢ : ١١ - ٢٥.

٢ : ١١ تذكّر أن الإمتناع عن الرغبات والشهوات الأثيمة التي هي ضد نفسك يمكن أن يكون أمراً صعباً. هذه الشهوات هي كالفجور والخلاعة واللاأخلاقية الجنسية والأنانية والتمنّع بالإكتفاء الذاتي (الإعجاب بالذات) والبرّ الذاتي والجشع والطمع والمركز (في المجتمع أو في العائلة) أو الشهرة. إنّ المحاربة ضد شهواتك ورغباتك الخاصة يُمكن أن تكون عملية مؤلمة جداً! لكن المكافأة ستكون قداسة وبراً!

٢ : ١٢ تذكّر أنك قد تُضطهد من الوثنيين والناس الذين هم من ديانات أخرى لكونك مسيحياً مؤمناً، ولأنّك تعبد يسوع المسيح وتعيش نمط حياة مسيحية. لكنّ إن إستمرّيت في التصرف الحسن (لوقا ٦ : ٢٧-٢٨) في وسطهم، يمكن أن يتغيروا يوماً ما (أمثال ١٦ : ٧) ويُمجّدوا الله.

٢ : ١٣-١٥ إخضع في كل أمر حق في عينيّ الله للحكومات والدول التي تضايق وتضطهد المسيحيين. وعندما تستمرّ في عمل ما هو خير وحق في عينيّ الله يمكنك أخيراً أن تُسكّت كلامهم الجاهل.

٢ : ١٦ حتى تحت الإضطهاد والظلم الذي يُمارس عليكم من قِبَل الدُول والحكومات المقاومة للمسيحية عيشوا كأناس أحرار، أي كأناس تحرّروا من سلطان الخطية وسيادتها وقد غفر الله لهم ذنبهم. عيشوا كأناس أحرار، أي كأناس تحرّروا من البغضاء والثأر والتهديد والكذب والظلم.

٢ : ١٧ حتّى تحت جور وظلم الدُول والحكومات المقاومة للمسيحية أظهر اللياقة والإحترام لكلّ واحد. تُظهر الاحترام اللائق لأخوة المؤمنين باستمرارك بمحبّة المؤمنين في كل جماعة كنسية بمفردها، خاصّة عندما يقاسي أفرادها الإضطهاد والمعاناة. تُظهر الاحترام اللائق لله باستمرارك بمخافة الله الواحد الوحيد الذي أظهر نفسه في الكتاب المقدّس بخاصّة عندما تكون أنت نفسك مُضطهداً بسبب إيمانك

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

بيسوع المسيح. تُظهر إحترامك اللائق للدَّولة ولِحكومة بلدك بإستمرارك بطاعة كلِّ أنظمة وقوانين البلد باستثناء تلك الأنظمة والقوانين المضادَّة والمعارضة مباشرة للكتاب المقدَّس.

٢: ١٨ - ٢٠ إن كنتَ مُستخدَمًا عند صاحب العمل غير المؤمن، إخضع له بتعمُّد وبتروُّ من كلِّ وجه وفي كلِّ شيء لا يتناقض مع الكتاب المقدَّس. إن تكن معاملته لك قاسية وفظَّة، يكون لك فضل عند الله كونك خاضعًا لله في وضعك الصعب ولكونك تتحمَّل الألم جرَّاء المعاناة الظالمة.

٢: ٢١ - ٢٣ لا تنسَ أبدًا أنَّ الله دَعَا كلَّ المؤمنين ليتألَّموا! دعاك إلى أن تتألَّم وأنت تفعل الخير والصواب في عينيه. دعاك الله لكي يكون ردَّ فعلك تجاه الألم والمعاناة بالطريقة نفسها التي تصرف بها المسيح تجاه آلامه ومعاناته. دعاك الله لكي لا تُقابل الشرَّ بالمثل ولا تتأرَّ! دعاك الله لا لِتُهَدِّد الآخرين البتَّة عندما يُسبِّبون لك الألم! لم تكن دعوتك لك لِتَحْكُم على حالتك الصعبة الخاصة أو لتدين الناس الذين يُسبِّبون لك الألم والمعاناة! دعاك الله لتستودع نفسك وحالتك الصعبة جدًّا له، هو الذي يحكم بالعدل! دعا الله المؤمنين إلى أن يتألَّموا وأوصاهم كيف يجب أن يكون ردَّ فعلهم تجاه الألم والمعاناة!

٢- أمثلة عن تطبيقات شخصية.

أ. أريد أن أتبع مثال المسيح في المعاناة. فكلُّ مرَّة يوجِّه الناس الإهانة لي، أريد أن أرفض مقابلة الشرِّ بمثله وبدلَ ذلك أباركهم وأفعل الخير لهم. عندما أعاني الألم جرَّاء الطريقة التي يعاملني الآخرون بها، سوف لا أهرب من الألم، بل سوف أتحمَّل الألم بصبر وإرتياح.

ب. أريد أن أركِّز لا على أسباب الألم، بل على النتائج الحسنة التي أجنبيها في حياتي عندما أتألَّم من أجل عمَل الخير والصواب في عيني الله.

| | | |
|---|----------------|-------------|
| ٥ | صلاة (٨ دقائق) | صلاة شفاعية |
|---|----------------|-------------|

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضًا ولأجل الناس في العالم.

| | | |
|---|---------------------|--------------|
| ٦ | واجب بيتي (دقيقتان) | للدرس القادم |
|---|---------------------|--------------|

قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب البيتي التالي مكتوبًا، أو أطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم.

١- التعهُّد: تعهَّد بأن تُدرِّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.

الدليل الرابع- الدرس ٤٤

عِظْ أَوْ عَلِّمْ أَوْ أَدْرُسْ درس الكتاب المُتعلِّق بـ ١بطرس ٢: ١١-٢٥ مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.

٢- الخلوة الروحية مع الله: تمتع بخلوة روحية مستعينا بنصف أصحاب من سفر أيوب ١، ٢، ١٢، و ١٤ كل يوم. استخدم طريقة الحق المفضل. دَوِّن ملاحظاتك.

٣- الحفظ: العطاء: ٢كورنثوس ٩: ٦-٧. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.

٤- الصلاة: صلّ لشخصٍ مُعيّنٍ أو لموضوعٍ مُحدّدٍ في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور ٥: ٣).

٥- دَوِّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحية، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.